ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين آية فتأتيه من قبل رأسه فقالت
انه كان يقرأ بي فتأتيه من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فتأتيه
من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني قال فانجته قال ذر فنظرت انا ومسروق
في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية الا تبارك وروى عبد ابن حميد في مسنده
عن ابرهيم ابن الحكم ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال اقرأ تبارك الذي بيده
الملك احفظها وعلمها اهلك وولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها
المنجية والمجادلة تجادل وتخاصم عند الله لقاريها وتطلب ان ينجيه
من عذاب النار اذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر
وروى سعد ابن مصعب وهو ضعيف جدا عن ابي اسحاق عن البراء فعد من
قرأ الم السجدة وتبارك الذي بيده الملك قبل النوم نجا من عذاب القبر ووقي
فتانا القبر وسنذكر حديث عبادة في نزول القرآن مع الميت في قبره فيما
بعد انشاء الله تعالى وروى هشام ابن عمار حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن ابن
يزيد عن جابر عن ابيه عن عطا ابن يسار قال اذا وضع الميت في لحده فاول
شيء يأتيه عمله فيضرب فخذه الشمال فيقول انا عملك فيقول فاين اهلي وولدي
وعشيرتي وما خولني الله تعالى فيقول تركت اهلك وولدك وعشيرتك وما
خولك الله وراء ظهرك فلم يدخل قبرك معك غيري فيقول ياليتني آثرتك
على اهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى اذا لم يدخل معي غيرك قال
احمد ابن ابي الحواري حدثنا يحيى ابن مليح عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى
فلانفسهم يمهدون قال في القبر قال احمد فحدثت به يحيى ابن معين فقال طوبى
لمن كان له عمل صالح يكون وطائه في قبره ويشهد لهذا كله ما في الصحيحين
عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة فيرجع
اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله
ويبقى عمله وخرجه البزار والطبراني بسياق مطول من حديث انس ايضا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد الا له ثلاثة اخلاء فاما خليل فيقول
له ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذلك ماله واما خليل فيقول
انا معك فاذا اتيت باب الملك رجعت وتركتك فذلك اهله وحشمه
واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله
فيقول

فيقول ان كنت لاهون الثلاثة علي وخرج البزار والحاكم من حديث النعمان
ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه وقد اختلف في رفعه و
وقفه وقد روي هذا من حديث عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بسياق
مبسوط وان عبد الله ابن كرز قال في هذا المعنى شعرا وانشده للنبي
صلى الله عليه وسلم ولكن اسناده ضعيف جدا وخرج البزار هذا
المعنى ايضا من حديث ابي هريرة وسمرة ابن جندب عن النبي صلى الله
عليه وسلم وخرجه الطبراني من حديث سمرة ايضا وروى ابرهيم
ابن بشار عن ابرهيم ابن ادهم انه كان ينشد شعرا

ما احد اكرم من مفرد ۝ في قبره اعماله تؤنسه
منعم الجسم وفي روضة ۝ زينها الله فهي مجلسه

واما العارفون بالله المحبون له المنقطعون اليه في الدنيا والمستأنسون
به دون خلقه فان الله بكرمه وفضله لا يخذلهم في قبورهم بل يتولاهم
ويؤنس وحشتهم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد
جاء في بعض الفاظ حديث يوم المزيد انهم يقولون لربهم في ذالك اليوم
انت الذي انست منا الوحشة في القبور وكتب محمد ابن يوسف الا
صبهاني العابد الى اخيه اني محذرك متحولك من دار مهلتك الى دار
اقامتك وجزاء اعمالك فتصير في قرار باطن الارض بعد ظاهرها فياتيك
منكر ونكير فيقعدانك وينتهرانك فان يكن الله معك فلا بأس عليك
ولا وحشة ولا فاقة وان يكن غير ذالك فاعاذني الله واياك من سوء
مصرع وضيق مضجع ورؤي ابن ابي عاصم في المنام فسئل عن حاله
فقال يؤنسني الله عز وجل واما من كان في الدنيا مشغولا عن الله
تعالى وكان يخاف غيره فانه يعذب في القبر بذالك قال احمد ابن ابي الحواري
حدثنا ابرهيم ابن الفضل عن ابي المليح الرقي قال اذا دخل ابن آدم قبره
لم يبق شيء كان يخافه في الدنيا دون الله عز وجل الا تمثل له يفزعه
في لحده لانه في الدنيا يخافه دون الله تعالى وروى عبد الحكم ابن ابي ليلى
ابن اسلم عن ابيه عن ابي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على اهل
لا اله الا الله وحشة في قبورهم ولا يوم نشورهم وكاني باهل لا
اله الا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم يقولون الحمد لله الذي

لعله ابن عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)